حسين شفيق المصري
والشعر الحلمنتيشي

نما شعر الفكاهة المسمى بالشعر الحلمنتيشي وازدهر خلال النصف الأول من هذا القرن ، ولا خلاف بين الذين كتبوا عن هذا الفن على أن هذه التسمية من وضع الشاعر الذي تفرد بإبداع هذا اللون وهو الشاعر حسين شفيق المصري (١٨٨٢م ١٩٤٨م)

وقد حاول أستاذنا الدكتور محمد رجب البيومي تأويل هذه التسمية في مقال له بمجلة الهلال فقال :

"ولا أدري كيف اشتهر هذا اللون من الشعر بهذه التسمية التي لا أعرف على وجه اليقين مأتاها ، وإن كنا نعرف جميعاً مدلولها ، والذي أظنه ظناً لا يصل إلى الاطمئنان المستقر أن الأستاذ حسين شفيق المصري قد نسب هذا الشعر إلى ندوة "الحلمية " نسبة على غير قياس عربي ، وقل أنها نسبة تجمع بين العربية والعامية معاً في لفظ واحد ، وهو ما يدل على مضمونه ، وندوة الحلمية كانت مأوى الكبار من شعراء هذا العصر إذ كان يؤمها الأساتذة محمد الهراوي وهو عمدة الندوة بعد رحيل الشيخ محمد عبد المطلب ، أما حسن القاياتي ، فصاحب الجاه الكريم بها إذ كان يسقي الرواد جميعهم على حسابه ومن بينهم حافظ إبراهيم وأحمد الزين وحسين شفيق المصري وزكي مبارك ومحمد الأسمر ، وفي هذه الندوة كان الشيخ محمد عبد المطلب يروي الشعر البدوي الجزل ويرفض أن يروي السهل المهين من شعر

العربية نفسها على حين كان الأستاذ حسين شفيق المصري - على أصالة الشعر العربي - يعاتبه بنظم هذا الشعر و " المطعم " كما سماه صديقنا المرحوم الدكتور كامل شاهين ، وهي تسمية موفقة لم يقدر لها أن تذيع ، وأخذ حسين شفيق المصري ينقل ما يذيعه في الندوة إلى صحف الفكاهة تحت عنوان " الشعر الحلمنتيشي " هذا ما أظنه بصدد هذه التسمية ويحضرني ما ذكره الأستاذ محمد الهراوي عن ندوة الحلمية في رثاء صديقه وأستاذه الشيخ محمد عبد المطلب حيث قال :

فللـــــه بـــــالحلميتين مجـــــالس تضـم شتات الفضـل والأدب العـد
وأنـــــت تغنينـــــا حـــــداء كأنـــــا على النـوق في بطحـاء مكـة أو نجـد
وتهتـــف بالأشـــعار مـــن حضرـــية إلى عهـــد فهـــر في البـــداوة أو فهـــد
وتلقـــي عينـــا الشـــعر منـــك نعـــده تحـــدر مـــن عليـــا معـــد ومـــن أزد

وحين ارتحل الأستاذ محمد الهراوي أشار الأستاذ أحمد الزين في رثائه إلى ندوة الحلمية قائلاً :

كأنـــك اليـــوم بـــالحلميتين عـــلى مـا قـد تعـودت لا خلـف ولا ملـل
تظـــل بـــين وفـــود الزائـــرين بهـــا وفـــد يحـــل ووفـــد بعـــد يرتحـــل
تصفي أخاءك من عقوا ومن حفظوا وتمنـع الـورد مـن ضـنوا ومـن بـذلوا

إلا أن هذه المحاولة كما هو واضح فيها كثير من الافتعال ، وأغلب الظن أنها تسمية مرحة أطلقها حسين شفيق المصري دون أن يكون لها - في ذهنه - تأويل

مقصود ، أو أساس لغوي يقاس عليه ، أو لنقل : لعلها نوع من الهزل يتمشى مع الروح العامة التي تبدء هذا الفن الهازل .

ولكن ما نستريح إليه من تعريف لهذا الشعر هو أنه " شعر قوامه أن يختار الشاعر مطلع قصيدة قديمة معروفة ثم ينسج على منوالها كما لو كان يكمل القصيدة القديمة ، لكنه في عمله يزاوج بين الكلمات الفصحى والعامية ، ويختار لقصيدته موضوعا ذا قيمة فنية ".

المعلقات

قال طرفة بن العبد البكري :

لِخَولَــةَ أَطــلالٌ بِبُرقَــةِ ثَهمَــدِ تَلوحُ كَباقي الوَشمِ في ظاهِرِ اليَدِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وقوفــاً بهــا صــحبي عــليَّ تــرامهم يقولــون لا تركــب إلى المــوت واقعــد

أرى وقعتــي تحــت الــترام تميتنــي وليس طبيب من هلاكي بمنجدي

ولــيس وقــوعي عــن حمــار بقــاتلي وأصــعبه كسرــ بــرجلي أو يــدي

أتــذكر أيــام الحمــير وفســحة لدن عزبة الزيتون بعد المحمدي؟

وفي الحي شيخ أبيض الشعر واقف يجــول بعينــي حــائر مــتردد

ويحصي- من الأموال ما هو جامع ويتركــه بعــد الهــلاك المؤكــد

نعــم لــك مــال غــير انــك جلــدة فلســت بمــودود ولا متــودد

(*) مجلة الفكاهة،العدد٦،الصادر في ٥يناير١٩٢٧م.

ولـو شـاء ربي كنـت شركـة روتـر ... ولـو شـاء ربي كنـت بنـك الكريلـدي
إذا لم تكـن بـا باشـا صـاحب نخـوة ... فخمسـون طظـاً فيـك م اليـوم للغـد
ومـن كـان فيـه للـبلاد منـافع ... ولـو كـان زبـالا فـذلك سـيدي
ومـاذا يفيـد النـاس انـك راكـب ... وغـيرك يمشي ـ بالمـداس المهربـد
ستبدي لك الأقطان ما كنت جاهلا ... ويأتيـك بالأسـعار مـن لم يـودود
وما الماء كالشربات إن كنت شارباً ... ومـا لقمـة القـاضي كخبـز مقـدد
وقـد تلـبس المنطـوه شـوهاء وحشـة ... مكعـبرة تسـعى بمشـية قنفـد
وكـم مـن فتـى تلقـاه تحسـب انـه ... أمـير لتزويـق بـه وتبغـدد
مرتبـه في الشـهر لـيس يزيـد عـن ... جنيهين وابن الكلب عامل أفنددي
فقلـت اسـقياني واقـتلاني بشرـبها ... فمـوتي خـير مـن بقـائي لـدى ودي

قال لبيد بن ربيعة العامري :

عَفَـتِ الـدِيارُ مَحَلُّهـا فَمُقامُهـا ... بِمَنـىً تَأَبَّـدَ غَولُهـا فَرِجامُهـا

قال حسين شفيق المصري:(*)

فمدافع الألمان أبطل ضربها ... وتخبلت وتدلدلت أكمامها
دول تككين (١)بعد شرب حشيشها ... أبناؤها وتهرينت(٢) أقوامها
وتعطلت جوزاته(٣) وتصيدلت(٤) ... فاحتل أدمغة الرجال جرامها
وَلَمِنْ يَشُمُّ إذا نهاه لائم ... حِجَجٌ كَذَبْنَ حلالها وحرامها
والعين واسعة على أجفانها ... زَغُلُ وقد زادت بها أورامها
حتى إذا فرغت زجاجةُ شامِمٍ ... سرق الفلوس لأجلها شمامها
وبكت عليها زوجة مسكينة ... حزناً وطال صيامه وصيامها
ولقد يجن وقد يموت وهكذا ... شرب الخمور وأين منك مدامها
إني شربت من الزبيب فتيلة ... فاسودت الدنيا وضاع نظامها
ولربما نثر الفتى أمواله ... في حانة كمشت بها أروامها
ويعود في زعل ترى أنفاسه ... كدخان مشعلة يشب ضرامها
لم أدفع المصاريف لابني بعدها ... فأتى ودمعته يسح غمامها
"يا بابا قد طردوا الذين تأخرت ... مصاريفهم وتباعدت أيامها
وتركت مدرستي وجئتك باكيا ... ولنفس مثلي جهلها إعدامها"

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧، الصادر في ١٢يناير١٩٢٧م.
(١) تككين: أي شم الكوكايين.
(٢) تهرينت شمت الهروين.
(٣) الجوزات: جمع جوزة وهو الإسم الشعبي للشيشة البدائية المصنوعة نمن نبات الغاب الأجوف.
(٤) تصيدلت: أي اتجهت للصيدليات بقصد تناول الحبوب المخدرة (البرشام) بدلاً من الشم والتحشيش عن طريق تدخين الشيشة.

[فوقفت أسألها وكيف سؤالنا صما خوالد ما يبين كلامها] (١)

والرأس منصدع به أوجاعه ليست تزول ولو أتى برشامها

إنا لهجاصون فاعلم يا فتى ولكل قوم سنة وإمامها

بسي :

هَل غادَرَ الشُعَراءُ مِن مُتَرَدَّمِ أَم هَل عَرَفتَ الدارَ بَعدَ تَوَهُّمِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

يا دار عبلة بالعُطُوف(١) تكلمي وابكي كثيراً دار عبلة والطمي

دار لجاهلة سخيف عقلها وجه البجور(٢) كوجهها المتغمغمِ

فوقفت فيها البسكلتَّ كأنها جحش لأقضي ساعة المتندمِ

فيها اثنتان وأربعون بعوضةً سوداً كخافية الغراب الأسحمِ

وكأن فأرة منزل متهدم سبقت خنافسها فلم أتقدمِ

هل جاء مصلحة الصُّحَيْحَة(٣)إنني وَنَا واقفٌ جسمي تضرج بالدم؟

وخلا الذباب بها فليس ببارح غرداً كفعل الشارب المترنمِ

إن كنت أزمعت العزال فإنما فرغت فلوسكمو بليل مظلمِ

(١) هذا البيت مُضَمَّن كما هو من معلقة لبيد بن ربيعة.

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩، الصادر في ٢٦يناير١٩٢٧م.

(١) العُطُوف: جمع عطفة وهي الحارة الصغيرة.

(٢) البجور: أي القطار وأهل الشمال في الدلتا ينطقونه "الباجور"، وأهل الصعيد ينطقونه "البابور" وأهل القاهرة ينطقونه "الوابور".

(٣) الصُّحَيْحَة: تصغير الصحة.

سـلبتك راقصـة الكَزِينـو ثـروةً ... فرميـتَ كـل جنيهـةٍ(١) كالـدرهمِ
كيـف العـزال إلى مكـان طيـب ... هـاو فسـيح لـيس مثـل القمقـم؟
رفعـوا إجـارات البيـوت فزفَّتـوا ... عـيش الموظـف والفتـى المستخدمِ(٢)
نصـف المهيـة(٣)للإيجـار وعيشـنا ... حجـر وذاك غموسـنا كـالمرهمِ
ولقـد رأيـت الكَـدْر بعـد عشـيةٍ ... فقضـيتُه لـيلا كليـل المَيْـتَمِ
مـن أيـن أصرف ع الـولادِ وبنتنـا ... بِـدِّي أجهزهـا يـا أم الهيـتمِ؟
كيـف السـبيل إلى الموبليـات التـي ... تُـرضي عـريس البنـت وهـو جهنمـي؟
وإذا شـكوتُ فـإنني متـوبخٌ ... مـالي وعـرضي في فـم المـتكلم
وإذا سـكت فـما أطيـق مـن الأسـى ... وكـما علمـت مصـائبي وتلطُّمـي
يـارب خلصـني بقـى م المقـت دا ... نـزّل عـليَّ ولـو رصاصـة دمـدم

قال عمرو بن كلثوم :

أَلا هُبّـي بِصَـحنِكِ فَاَصـبَحينا ... وَلا تُبقـي خُمـورَ الأَنـدَرينا

قال حسين شفيق المصري(*):

مشـعوطة كـأن السـم فيهـا ... إذا مـا المـاء خالطهـا عِمِينـا

(١) جُنَيْهة: تصغير (الجنية) وتأنيثه كماية عن الاحتقار والتسفيه.
(٢) المستخدم: أي الموظف وكانت إدارات شؤون العاملين تسمى آنذاك "إدارة المستخدمين" (بفتح الدال).
(٣) الماهيَّة: أو الماهية الراتب الشهري.
(*) مجلة الفكاهة، العدد٨، الصادر في ١٩ يناير١٩٢٧م.

ودارٍ قد سكنتُ "بباب خلق" وأخرى في "المواردي" و"عابدينا"
وكان لنا بحارتنا غفير ينام ونحن طراً صاحيونا
وشاويش يغيب إذا اعتركنا ويحضر بعد ما نتصالحونا
ألا سائل لصوص القَطْر عنا يجيكم لهو كيف وجدتمونا
يقولوا إننا ناس غلابا دهانا الدائنون ونفَّضونا
وإنا نلبس الجزماتِ صفراً ونقلعهن سوداً قد بلينا
وإنا لابسون هدومَ خيشٍ على أبداننا متشرمطينا
وإنا لم نبع قطناً فضاقت بنا الدنيا وبتنا مفلسينا
وم الخواجات نأخذ كل شيء بأسعار تجننا جنونا
فآبوا بالفلوس وبالهنايا وأبْنا بالشفاه مكلضمينا
كبائعة مصاغاً أو نحاساً يرن غطاء حلتها رنينا
وليس لنا مصانعُ أقمشاتٍ فتغنينا عن القومسيوجينا
ولسنا صانعين لنا بَجُوراً لنركبه ولا متترموينا
ولولا أن أوربا علينا لكنا قد مشينا عريانينا
إذا بلغ الفطام لنا وليدٌ يموت بحانةٍ سكران طينا

المشهورات

قال محمد بن عفيف الدين التلمساني المعروف بالشاب الظريف :

لِيْ مِنْ هَوَاكَ بَعيدُهُ وَقَريبُهُ ولَكَ الجَمالُ بَديعُهُ وَغَرِيبُهُ

قال حسين شفيق المصري(*):

إن لم تكن بيكا فإنك مثله ... أو لم تكن باشا فأنت قريبه
الباشا قد وصى عليك رئيسنا ... ورئيسنا يا ادلعدي محسوبه
فاحضر إلى الديوان في الميعاد أو ... من بعده من ذا الذي ح تهيبه
واطلب من الفراش قطعة بسطة ... كلها وقل (هات شاي) دغري يجيبه
واشرب سجارتك التي دخانها ... يعمي عيون الحاسدين هبوبه
واشغل زميلك دائماً عن شغله ... إيه روح ينوبك منه أوح ينوبه
فزُّورة في قصة في نكتة ... تقضي معاه اليوم ثم تسيبه
وتغيب أياماً إلى اليوم الذي ... فيه الماهية وهو لست تغيبه
ويجي سعادة عمك الباشا إلى ... ذي الوجه وهو صديقه وحبيبه
ويقول ليه أكثرتمو شغل ابننا ... أتعبتموه والعيا سيصيبه
عام مضى من غير ترقية له ... فمتى علاوته وما ترتيبه؟
فتدق أجراس الوزارة كلها ... ويطير من نظر الرئيس لهيبه
عنها وأمر بالترقي والذي ... (مش عاجبه) يبطح رأسه مركوبه
وهناك من في الشغل يقلع عينه ... والمقت أو سخط الرئيس نصيبه
لو قال بم يقال ما تغور من هنا ... ويطول من توبيخهم تدويبه
يا ناس مش هذا حرام والنبي ؟ ... قلبي انشوى وتساقطت شراريبه

(*) مجلة الفكاهة، العدد٤٧،الصادر في١٩ أكتوبر ١٩٢٧م

قال يزيد بن ضبة الثقفي :

سُـــلَيمى تِلـــكَ في العـــيرِ قِفـــي إِن شِـــئتِ أَو ســـيري

قال حسين شفيق المصري(*):

زمـــان العـــير قـــد ولى بكمبيـــل وحنطـــور
وزالا أو يـــــــزولان بتممبيـــل ووابـــور
ومـــا التمبيـــل والوابـــو ر في عصرـــ الطيـــايير
تقـــدم كـــل أهـــل الأر ش واحنـــا الـــلي ف تـــأخير
وغواصـــــاتهم في المـــــا ء كـــالقرموط والبـــوري
ونحـــن الـــلي مراكبنـــا بقلـــع مثـــل طرطـــور
وأخيـــبهم مكـــانيكي وأشـــطرنا الفـــواخيري
يجيبـــون الزجـــاج لنـــا وجاءونـــا ببللـــور
ولا لنـــا شي ســـوى صـــنع الـــ ـــطواجن والمـــواجير
فهـــل هـــذي الفـــواخير؟ كصـــيني وفرفـــور
ومـــاذا قلـــت في الحـــرب وفي لم الطـــوابير
أضرب مـــدافع الهـــون كضربـــب بالســـواطير
فقالـــت ليـــه بتوكســـنا وليـــه الحكـــم بـــالزور
أفي أوربـــا مـــن غنـــى عـــلى صـــوت الصـــفافير

(*) مجلة الفكاهة، العدد٥٣، الصادر في٣٠ نوفمبر١٩٢٧م.

وما علمت بأن النو ... تا مش زي التريري

ألا بالله سيبيني ... ف غلبي والنبي غوري

قال محمود سامي باشا البارودي:

تَوَازَنَ الصَّيْفُ والشِّتَاءُ ... واعْتَدَلَ الصُّبْحُ والمَساءُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وهبت الريح من رياض ... بها زهور لها زكاء

ويوم شم النسيم هاجت ... رجالنا فيه والنساء

فالشيخ يحنو على عصاه ... ودأبه الرقص والغناء

وللفتى نطة تدانت ... منها إلى رأسه السماء

تسيل من نطحه نجوم الـ ... ـسماء من رأسه الدماء

يا واد ماهش كدا طوعني ... حاسب شوياء مش كداء

ورب شمطاء في الثمانين ... ن وجهها فيه كرمشاء

حطت عليه الطلاء لكن ... تزيله عنه خربشاء

وقصرت ثوبها فتاة ... فشكلها فيه مسخراء

يابنت هل أنت كرنفال ... ما تختشي جاتك البلاء

فالناس هلس وليس فيهم ... يا صاح من عنده حياء

وكان شم النسيم سوقاً ... تباع فيه الكرامتاء

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧٤، الصادر في٢٥ أبريل١٩٢٨م.

وأصبح العلم مثل جهل ... وسادت الفيل خنفساء
ومن تكن عنده علوم ... فإنما عمره هباء
ومن تكن عنده فلوس ... فذلك البيك والباشاء
يارب خذني بقى يا ربي ... بزيادة يا رب بزياداء

قال المتنبي :

عَلى قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ ... وَتَأتي عَلى قَدرِ الكِرامِ المَكارِمُ

قال حسين شفيق المصري(*):

لقد عزموني وهي خير عزومة ... أقيمت لها زيناتها والمعالم
عشان زواج البنت بالواد أنفقت ... فلوسك حتى أفلستك المغارم
وجيبك أضحى مثل وجهك خاسساً ... وقد كنت مبسوطاً وجيبك وارم
ولكن أهل الحي شافوك ماشياً ... فقالوا (جواد) بس مالوش قوائم
وعلقت أعلاماً على الدار رفرفت ... وفي الدار لمبات بها الفرح تامم
وفي السكة الصيوان تحسب أنه ... سرايـة باشا أنجبته الهوانم
وقد صار بوفيهاً سلاملك بيتكم ... وفيه ديوك حمرت وحمائم
وفيه خمور للمعازيم كلهم ... ومن أكل الأدياك فالويسكي هاضم
وجاءت حريمات المعازيم كلهم ... لدى الست إذ كانت هناك اللوازم
وتلك لعمري غمة لا أرى لها ... نظيراً وفيها للجياع مغانم

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٩، الصادر في٨ أغسطس١٩٢٨م.

ومن تحت قام التخت للمطرب الذي ... يغني وغنت فوق كمان العوالم
وتخطر مختالا لأنك صارف ... من المال ما ليست تشيل البهائم
وخش على البنت الواد اللي حياته ... ما تسواش قرشاً لو تعد الملالم
وما هي إلا ليلة ونهارها ... ولم يبق شيء بل كأنك حالم
ولم يبق إلا أن مالك ضائع ... ودينك مطلوب وربك عالم
أما كان هذا المال ينفع لابنكم ... وبنتكمو بالوفر ؟ أما عفارم

قال لبيد بن ربيعة العامري :

أَلا كُلُّ شَيءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ ... وَكُلُّ نَعيمٍ لا مَحالَةَ زائِلُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

رهنت أُتمبيلي وجئتك ماشياً ... على رجلي مغصوباً وفيها دمامل
وقد ذبحوا الخرفان في العيد كلهم ... وما لي خروف غير أني باصل
وأبكي على أيام ما كنت وارثاً ... وتطلع عيني والدموع هوامل
فيا دهر بزياداك تلطيمنا بقى ... ألم تر أن الدمع للثوب بالل
وقد وعدوني بالخدامة بعد ما ... حفيت فمن نعلي صباعي طالل
وصعب على مثلي الخدامة عند من ... يكون على خدامه يتراذل
أما تتقون الله في خدامينكم ... وخدامكم هلبتَّ ما هو راجل
تنامون طول الليل ملء عيونكم ... ويسهر لما تعتريه النوازل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٩، الصادر في١٥يونية١٩٢٧م.

يوحوح من برد شديد يطسه ... لدى الحلل الزفراء إذ هو غاسل
ويارب طفل من بنيكم بعضه ... وتشخط فيه البنت فالذل شامل
ويأكل ما تبقون من فضلاتكم ... وذلك سم في الحشاشة قاتل
والعن من هذا وهذا نداؤكم ... عليه بيا واد وهو في الشيب داخل
فما ذنبه هل جهله أصل غلبه ... وليه يعني ما مولاه لاخر جاهل
يا ناري يا ناري ليتني كنت عاقلاً ... فما باع طين الأهل في الخبص عاقل
وأصبح مسكيناً حزيناً منيلاً ... على عينه واستهبلته الهوابل
وهذا يطاسيه وهذا يزعه ... وفي كل يوم جرسة وجناجل

قال عمر بن الفارض :

أبرقٌ بدا من جانِبِ الغَور لامعُ ... أمِ ارتفَعَتْ عن وجهِ ليلى البراقع

قال حسين شفيق المصري:(*)

وإلا فهذا النور من بطارية ... أمام أُتمبيل لعينك ساطع
فأين زمان الخيل في حناطيرها ... وأين حمير زينتها البرادع
إذا داست الانسان يربط رجله ... ويكبسها بالبن والبن نافع
وفي لطشة التمبيل إنك نازل ... على الأرض مدشوشاً وروحك طالع
نعم في الاتمبيلات للناس راحة ... إذا لم أقع منها كما أنت واقع
ويحملك الإسعاف للقصر- خالصاً ... ولحمك بسطرما ورجلك كارع

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٣٨، الصادر في١٧ أغسطس ١٩٢٧م.

فإن رحت قصر العيني فالموت عنده ... إذا جمعتنا يا جرير المجامع
وجاء التمرجي قلت إنك مهلكي ... وسرك في إهلاك مثلي باتع
ألا إنما الدنيا زوال فما الذي ... يخليك طماعاً وليه كدا طامع
على شان ماذا كل يوم وليلة ... تحوّش أموالاً وجارك جائع
وليه بس بعض الناس يشرب خمرة ... ويرميه في الإفلاس فعل مضارع
ويدخل في أطيانه وهو لابس ... ويخرج من ميراثه وهو قالع
ولو قلت أيتام يبيتون ع اللضى ... فلا والنبي ياخويا ما هو سامع
فهل بلد يا صاح أهلوه زي دا ... يسود وقد بالت عليه الضفادع
سأقطش ودني إن رأيتك نافعاً ... ولكنها تبقى وما أنت نافع
فأين الترمواي الذي سيدوسنا ... وهل تهدم الدنيا علينا المدافع

قال عنترة بن شداد العبسي :

لِغَيرِ العُلا مِنّي القِلى وَالتَجَنُّبِ ... وَلَولا العُلا ما كُنتُ في العَيشِ أَرغَبُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ألم تروا الإنسان في حال فقره ... كئيباً حزيناً وجهه متقطب
فإن نال خيراً من غنى أو مياسر ... غدا مرحاً من فرحه يتشقلب
وهذا تراه الناس ع الأرض ماشياً ... ومركوبه فوق الطريق يكركب
وبدلته في الشمس وهي عتيقة ... يطشطش منها دهنها المتصبب

(*)مجلة الفكاهة، العدد٨٨، الصادر في ١ أغسطس١٩٢٨م.

وكـــائن تـــرى مـــن رقعـــة في ثيابـــه ... زيادتهـــا أو نقصـــها كيـــف تحســـب
وأمـــا الـــذي المـــال الكثـــير بتاعـــه ... فبالجزمـــة البيضـــاء يمشي ـ يدبـــدب
وجزمتـــه الصـــفراء إن هـــي زيّقـــت ... ترَ العجـر الأوبـاش دغـري تـأدبوا
وبدلتـــــه الله أكـــــبر يـــــا أخـــــي ... إذا شـــافه فيهـــا الرجـــال تهيبـــوا
ولا والنبـي مـا كـان أشـيك منظـراً ... مـن الثـوب إلا شـعره المتسبسـب
فمـــن لي بـــأموال أكـــون بهـــا كـــدا ... وأركب تمبيلا يقول " بو بو بـو بـو "
وأســكن في قصرــ ف وســط جنينــة ... لها حارس شمط وكلب يهبهب؟
وفي القصرـــ طبـــاخ تشـــم طعامـــه ... فتحتقـر العطـر الـلي بـه تتطيـب
فمـــن أيـــن لي هـــذا ولســـت بعـــالم ... فمخـــترج شـــيئاً بـــه اتكســـب
ولا أنـــا في تجـــر ولا لي مصـــنع ... ولا حـــاكم لي في الـــدوان مرتـــب
فيا ألف إخص يا سفخص ويمت بلا ... عـلى حـين كنـا في المـدارس نلعـب
ولـــو كنـــت أيـــام المـــدارس شـــاطراً ... لمـــا صرت أيـــام الرجولـــة أغلـــب

قال ابن زريق البغدادي :

لا تَعذَلِيـــه فَـــإِنَّ العَـــذلَ يُولِعُـــهُ ... قَـد قَلـتِ حَقـاً وَلَكِـن لَـيسَ يَسـمَعُهُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

هـــو امـــرؤ تـــاجر والبلـــف صـــنعته ... يحطـــه البلـــف أحيانـــاً ويرفعـــه
مـــن طـــول حلفانـــه تســـود خلقتـــه ... كـــأن ورنـــيش أمريكـــا يلمعـــه

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٤، الصادر في ٢مارس١٩٢٧م.

؟؟ فصـــال عـــلى الملـــيم يفلقنـــي ... وفي الفصـال يضـيع الوقـت أجمعـه
يـا أيهـا التـاجر البكـاش ويحـك مـا ... هـذا القـماش ومـا للـريح تمزعـه
قـد غشـني ليـت كرباجـاً أطـيح بـه ... وراءه وبكربـــــاجي أُلســـــوعه
مـاهيتي كـل شـهر صـار يأخـذها ... وأصـبع امـرأتي في عينـي وأصـبعه
هـذا حريـر وذا صـوف وذي كلـف ... أكـــعُّ أثمانهـــا فـــيما أكععـــه
فقـــال إنـــك كـــذاب ومختلـــق ... وكـل مـا قلـت تهويـل توسـعه
التـــاجر اليـــوم في دكانـــه صـــنم ... ومحضر ـ الحجـز يأتيـه يشـخلعه
وقـد يجـيء زبـون رأسـه خشـب ... كلامـه مثـل حبـل لـيس يقطعـه
يقلـــب الشيـــء تقليبـــاً يدرمغـــه ... ولا نزعلـــه لكـــن ندلعـــه
والســوق نائمــة نومــاً يطــير بــه ... نحوي البروتستو يدهي القلب بعبعه
فقلـت لـو كـان هـذا شـأنكم لبكـي ... بيلـوت باسـك وسـالت منـهُ أدمعـه
طـول النهـار تلـم المـال مـن طمـع ... والبيلـو باسـك إليـه المـال تدفعـه
برميـل خمـر إذا مـا شـافه رجـل ... مـن التجـار بـلا شـك يقربعـه
تبعزقـون فلـوس النـاس مـن سـفه ... وحقكـم مـدفع فـيكم أفرقعـه
كـيس النقـود التـي ضـيعت آخرهـا ... وأدمعـي مسـتهلات وأدمعـه
ودعتـه وبـودي لـو يـودعني ... طيـب الحيـاة واني لا أودعـه
أمـال فـين فلـوسي لا أبـا لكمـو ... ومَـنْ مِـنَ الجيـب مليمـي يطلعـه

قال أمير الشعراء :

سَـــلامٌ مِـــن صَـــبا بَـــرَدى أَرَقُّ ... وَدَمـــعٌ لا يُكَفكَـــفُ يـــا دِمَشـــقُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

بـــبر الشـــام للتصـــييف ظـــل ... ومصر ـ بهـا لحـر الشـمس حـرق

وفي لبنـــان يـــا محـــلى ذراه ... هضـــاب كالكنافـــة أو أرق

إذا ذكـــروك يـــا لبنـــان صـــيفاً ... ولم أرحـــل إليـــك فقـــد أطـــق

أرى لبنـــان والأرز المفـــدى ... كفاكهـــة وكـــل الأرض بـــق

وأهـــل الشـــام أوجههـــم حســـان ... وفي مصر ـ وجـــوه النـــاس زرق

ومـــن يـــدخل فلســـطين الســـنه دي ... يـــرى ســـاعات حيطتهـــا تـــدق

بزلزلـــة تشـــقلب ســـاكنيها ... كمرجيجـــاءة ولا فيشي ـ فـــرق

تشـــق الأرض تحتهمـــو كبئـــر ... وفيهـــا كـــل مـــن وجـــدت تـــزق

ومـــن يعلـــم بـــما هـــم فيـــه يصـــعق ... بخضـــته ومنـــه يطـــق عـــرق

فـــأين الراحمـــون ألم تشـــوفوا ... ألســـتم تســـمعون وذاك زعـــق

ألا يـــا أغنيـــاء بـــلاشي خـــبص ... وجـــيرتكم مـــا عنـــدهموش رزق

أتأكـــل كســـتليتأة بصلصـــا ... وتســـكر ثـــم بعـــد الســـكر عشـــق

وبيـــت الخبـــاز مهـــدوم عليـــه ... ومعدتـــه بهـــا للجـــوع دعـــق

أغيثـــوهم والا قيـــل عنـــا ... مجـــانين رءوســـهمو تلـــق

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٤، الصادر في٢٠ يوليو١٩٢٧م.

مـا تبقـوش كـدا عيـب علـيكم إذا مـا كنتمـوش غجـراً حتبقـوا

قال ابن النحاس الحلبي :

رأى اللـوم مـن كـل الجهـات فراعـه فـلا تنكـروا إعراضـه وامتناعـه

قال حسين شفيق المصري:(*)

إذا سـقط التلميـذ يـوم امتحانـه فـلا شـك مـن غـيظ يعـض صـباعه

ويقعـد مغمومـاً يـداري كسـوفه بتفتيشـه عـن نصـف قـرش أضـاعه

يقـول أبـوه ألـف اخـص عـلى كـدا ويضربـه كفـاً ويلـوي دراعـه

ويحلـف بـالله العظـيم بأنـه إذا كـان وثـراً أو حمـارا لباعـهُ

فقـد زاده همـاً وخيـب قصـده كـما ضـيع المـال الكثـير بتاعـه

ولـو كـان لم يكسـل ونـال شـهادة لمـا كـان ثـوب حـين يفـرح سـاعه

ولكنـه في اللعـب كـان معفرطـاً وكـان مـن التنطـيط يفـرد باعـه

إذا فـرغ الأولاد مـن لعـب كـورة يـروح إلى الكـوبري يشـوف سـباعه

ويامـا رأينـا في المسـاخر مشـيه ويامـا نصـحنا وهـو يـأبي ارتجاعـه

فبصـوا أمـا غـارت مـن الجـوع عينـه وهـل غـير هـذا الجهـل شيء أجاعـه

لـه في الزوايـا وقفـة بعـد وقفـة مـن الغلـب فيهـا قـد أطـال التطاعـهُ

نعـم كـان متكـولاً عـلى مـال أمـه ولم يـدر أن الـدهر ينـوي ابتلاعـه

وجـاء لـه مـيراث بابـا مودعـاً ولم ينتظـر حتـى يطيـل وداعـه

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٣، الصادر في٤ مايو ١٩٢٤م.

ودِيني شباب المرء ياناس كوكب ... إذا جعلوا التعليم فيه شعاعه
ومن ضاع منه وهو يلهو شبابه ... فبحر ظلام يسكن النحس قاعه
ومن لم يطع نصح الفتى فهو بعده ... إذا سمع التنهيق أمراً أطاعهُ

قال شرف الدين عمر بن الفارض :

سائقَ الأظعانِ يَطوي البيدَ طَيْ ... مُنْعِماً عَرِّجْ على كُثْبَانِ طَيْ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وإذا لاقيت من أهواه قل ... للذي أهواه من يهواك جي
إنني اشتقت إليه وأرى ... من هواه النار تشوي القلب شي
في فؤادي لحبيبي عزبة ... زرعت شوقاً وفيها الدمع زي
وبأرض الحب أشجار لها ... ثمر يأكله المشتاق ني
إنني من وحشتي في ظلمة ... ومحياه كلوب فيه شي
وله في العيد عندي بدلة ... وقفت بالخمسميت قرش علي
وله في العيد عندي فسحة ... نركب التكس ونقرأ "كل شي"
فسحة في أدب في حشمة ... ليس فيها الخمر تكوي الكبد كي
فإذا قال سخيف جاهل ... اشربوا قلنا له روح غور يا خي
إنما الخمر لمن يشربها ... تكثر الأحزان والفرح شوي
إنها تصرع من تسكره ... فتراه ميتاً في شكل حي

(*) مجلة الفكاهة، العدد١٨، الصادر في٣٠ مارس١٩٢٧م.

غـــير تضـــييع فلـــوسي كلهـــا بعـــد تـــوقيعي وســـلخي ركبتـــي
واجـــتماع النـــاس حـــولي زاعقـــا علهـــم إن ينظـــروا عطفـــاً إلي
احـذروا في العيـد مـن أ، تشرـبوا خمـرة كـي لا تكونـوا مسـخري
لا تهيصـــوا هيصـــة مورثـــة للأســـى بعـــد اللتيـــا واللتـــي

قال الطغرائي:

أصـالةُ الـرأي صـانتْنِي عـن الخَطَـلِ وحِليةُ الفضـلِ زانتني لـدَى العَطَـلِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

سـعيي أخـيرا وسـعيي أولاً تعـب والمـي في مهمشـا كالمشيـ في القلـلي
وتعرض الناس عني عند توسختي فـإن نضـفت فكـل النـاس تزغـرلي
دنياك إن قصدت تنغيص عيش فتى فـالرز بـاللحم مثـل المـش والبصـل
وأكـذب النـاس في بـدو وفي حضرـ مـن قـال إن بتـاع اللـب كـالنقلي
ومـن يكـن ذا فلـوس وهـو يكنزهـا ولـيس يصرـفها فالبخـل كالقشـل
ومـن يقـع في عجـوز إن تزوجهـا فـإن ذلـك شـهر غـير ذي عسـل
ومـن يكـن لخمـة تـذهب كرامتـه لا يرهب الناس غير الزاجل الشضلي
ولـن تـرى امـرأة في الحـي قـادرة عـلى احـتمال بـلاء حـل بالرجـل
قطر البضاعة مشحون فهل نظرت عينـاك شـحنته يومـاً عـلى جمـل
واصرف همومك لا تزعـل فإنـك لا تحيي الـذي مات بعد الموت بالزعـل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢١، الصادر في ٢٠ أبريل١٩٢٧م.

وكـــن لنفســـك عونـــاً في مطالبهـــا ... فلـــن يفيـــدك سي علـــوي ولا سي عـــلي
والشـــيخ فـــاعلم كطفـــل في تعقلـــه ... والشـــمس رأد الضحيكالشـــمس في
واطلب حقوقك بـالتغجير هاضـمة ... الطفـل فـالحق إن لم تعجـر غيرمتصـل
أمـــا الحيـــاء فمنـــه المـــرء مســـخرة ... مـــا خـــاب لي أمـــل إلا مـــن ؟؟
تقـــدمتني أُنـــاس كـــان شـــوطهمو ... وراء خطـــوي لـــو أمشي ـ عـــلى مهـــلي

قال سلطان العاشقين عمر بن الفارض :

أوَمـــيضُ بَـــرْقٍ بـــالأُبَيْرِقِ لاَحـــا ... أم في رُبَـــى نجـــد أرى مِصـــباحا

قال حسين شفيق المصري: (*)

نجـــد بهـــا للغـــاز قومبانيـــة ... أنوارهـــا تـــدع المســـاء صـــباحا
وبمصر ـ أخـرى لعلطـت أنوارهـا ... فظننـــت في حاراتهـــا أفراحـــا
وأنـا امـرؤ قـد جئـت مصر ـ ولم أكـن ... إلا غلامـــاً حافيـــاً فلاحـــا
ودخلـت مدرسـة وكنـت معفرطـاً ... متنططـــاً متقفـــزاً قزاحـــا
متشـــابطاً متلابطـــاً متخانقـــاً ... متصـــارعاً متشـــاتماً رداحـــا
وإذا اهتـــديت رأيتنـــي متمألســـاً ... متمســـخراً متمألتـــاً مزاحـــا
لكـــنَّ خوجـــاتي عـــليَّ تـــوزوزوا ... وعـلى نفـوخي وهـات حتـى راحـا
فعلمـــت أن اللعـــب لـــيس وراءه ... إلا دمـــي تحـــت العصـــاية ســـاحا
فجعلـت أقضي ـ الوقـت بـين قـراءة ... وكتابـــة متألمـــاً وحواحـــا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٢، الصادر في ٢٧أبريل١٩٢٧م.

حتى ألفت الدرس ثم عشقته ... وصبحت في تعبي به مرتاحا
طول النهار أخط في كراريسه ... وإذا غلطت أحك بالمساحا
وأبص طول الليل في كتباته ... حتى أرى للشمس نوراً لاحا
والجاز أحياناً يكون بلمبتي ... دون الشريط ويزهق الأرواحا
فأروح للفوانيس أقرأ تحتها ... وأدور في طرقاتها سواحا
ونجحت ثم صبحت فيكم راجلاً ... ذا شغلة لا عاطلا مشكاحا
ولو المدارس دلعتني لم أكن ... إلا فتى على كيفه صرماحا
وكبرت في جهل وقلت حيلتي ... وسرحت بين ربوعكم شباحا
إخص على زمن يجرم أهله ... ضرب الصبي ويشربون الراحا
والله لولا الضرب في التعليم ما ... نفع البليد ولا أصاب نجاحا

قال إبراهيم بن سهل الإسرائيلى الإشبيلي الأندلسي:

سَل في الظَلامِ أَخاكَ البَدرَ عَن سَهَري ... تَدري النُجومُ كَما يَدري الوَرى خَبري

قال حسين شفيق المصري: (*)

أبيت أصرخ من ضرسى وأزعق من ... عينى وأهرش ما فى ظهرى القذر
حتى أخيل أني واخد سكناً ... بين الحمير وبين الخيل والبقر
أصل العيا فاعلموا توسيخ بدلتكم ... من التراب إذا ما ثار- م النقر
ومن يكن ذا طعام حامض فإذا ... مات ادفنوه وقولوا يا بلاد بجر

(*) مجلة الفكاهة، العدد، ٢٥، الصادر في ١٨ مايو ١٩٢٤م.

مـــالي رأيـــت الأفنـــدي كلـــه قـــرف ... كعربجي الـدبش والأوبـاش والغجـر
وهـــل لـــه زوجـــة ليســـت تنضـــفه ... أتـــارى زوجتـــه مـــن نســـوة غجـــر
أمـــا تشـــوفينه فى الشـــمس يـــا كبـــدى ... يمشـى يطشـطش مـن دهـن ومـن زفـر
وتلبســـين حريـــراً ريحـــهُ عبـــق ... مـن الكولنيـات ذات المشـمم العطـر
عشـان مـاذا وليـه فى الموسـكي دائـرة ... طـول النهـار بوجـه بـارد حجـرى
وفـرش بيتـك مثـل الأرض سـوَّده ... مـا تحمـل الـريح مـن غلـب ومـن عفـر
والـواد والبنـت مـن أكـل الفواكـه لم ... تنضـج أصـيبا مـن الميكـروب بـالعور
تعـــالى بصيـــ أهـــذا مطـــبخ أكـــذا ... تكـون عيشـة كلـب حتـى يـا نضـرـي؟
بـل لا ألـوم نسـاء الحـي لسـت أرى ... لومـــاً علـــيهن اني صـــادق النظـــر
فـــالزوج زوجتـــه ليســـت تخالفـــهُ ... إن لم يكـن نعجـة أو راجـلاً سـكري
ربـــوا نســـاءكمو ربـــو بنـــاتكمو ... فضـحتمو نفسـكم فى البـدو والحضرـ
تنضـــفوا أو فـــإن المـــوت يخطفكـــم ... والموت يخطف مثل الراجل النوري

قال أبو الفتح البستي:

زيـــادَةُ المَـــرء في دُنيـــاهُ نقصـــانُ ... وربْحُـهُ غَـيرَ محـض الخَـير خُسرـانُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

والعلـــم يرفـــع بيتـــاً لا عـــماد لـــه ... والجهـــل يهدمـــه فالبيـــت كـــيمان
وقـد يخـاف عـلى الأمـوال جامعهـا ... واللـص يـا صـاح لا يخشـاه عريـان

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٤، الصادر في ١١ مايو ١٩٢٤م.

ولا وقـــار لإنســـان ولـــيس لـــه ... حـــدائق وسرايـــات وأطيـــان
فـاجمع بعلمـك مـالاً تسـتفيد بـه ... فـالعلم مـن غـير مـال مالـه شـان
تـدرى وتعجـز عـما أنـت عارفـه ... فأنـت بـالعجز مثـل الليس دريـان
وقـد عجـزت ولى علـم وتجربـة ... فوبخـونى وقـالوا أنـت خيبـان
لا يشـعرون بـما ألقـاه مـن ألم ... وهـل يبالى بقرص الجوع شبعان؟
لسـوف أرحـل عـن أرض لأجهلهـا ... مـال وأعلمهـا غلبـان كحيـان
وهـل تطيـب حيـاة المـرء فى بلـد ... وأنتمـو عمـد فيهـا وأعيـان
أحسست أنى من همي ومن حزني ... تعـض قلبـى أضراس وأسـنان
وقـد سـمعت أحاديثـاً تروعنـى ... ومفيش مـن غـير نـار قـط دخـان
وينكـرون الـذى كالشـمس سـاطعة ... بـالله ربكمـو هـل نحـن عميـان؟
مـا كـل مـن يتغـاضى عينـه عمشـت ... فقـد تـراه عبيطـاً وهـو شـيطان
فـلا تغرنـك أثـواب مزركشـة ... قـد يلـبس الحلـة الغليـاء جربـان
ولا تهولنـك أطـمار ممزقـة ... فكـم تنكـر فى الأطـمار سـلطان
وإن زعلت فروح من وشي بس بقى ... بزيـاده فـارق ولا كـانى ولا مـانو

قال أبو العلاء المعري:

غَـيْرُ مُجْـدٍ فِي مِلّتـي واعْتِقـادي ... نَـوْحُ بـاكٍ ولا تَـرَنّمُ شـادِ

قال حسين شفيق المصري: (*)

خفف الأكلَ ما أظن أديم الـ ... بطن إلا من كثرة الازدراد
وطعام على بقايا طعام ... من قلوب الخرفان والأكباد
ولقد تحرق المصارينَ خمرٌ ... من سبيرتو يكوى الفتى فى الفؤاد
وإذا تخمة وسكر أصابا ... رجلاً بيع عفشه فى المزاد
يتوفى من بعد تضييع ما في ... يده ثم بوسه للأيادى
وعليه دين به يأخذ الدا ... ئن فرش البنات والأولاد
فيقولون في جهنم يابا ... با على ولعة بغير رماد
وتذوق البنت العذاب بزوج ... غجرى من عصبة أوغاد
كلما كلمته قال لها لو ... لاي منتي تقولى ياسيادي
ويذوق الواد العذاب من الفقـ ... ـر وفي الفقر طول ذل الواد
ليس يغنيه قوله كان أصلي ... كان فصلي والفجر بالأجداد
رب "باشا" في برجوان اضطرارا ... بعد ما كان قصره فى "المعادى"
ويفوت الحريص ملا فيفنيـ ... ـه بنوه بمشيهم فى الفساد
ما لمال مع السفيه بقاء ... وهو هلس وعقله فيري باد
والفتى حينما يكون جهولاً ... حيوان ورأسه من جماد
علموا اتعس الولاد يكن بالعـ ... ـلم في هيصة من الإسعاد

(*) مجلة الفكاهة، العدد٢٨، الصادر في٨يونية١٩٢٧م.

قال الأعشى:

مـــا بُكـــاءُ الكَبـــيرِ بِـــالأَطلالِ وَسُـــؤالي فَهَـــل تَـــرُدُّ سُـــؤالي

قال حسين شفيق المصري:(*)

أيــن أحبابنــا الــلى كــانوا هنــا را حــوا وخلــوا لي كبشــة الأنــدال

كلـــما مســـهم أذى نـــدهوا لي روحوا غوروا عني بقى وأنا مالى؟

كنــت فى الغلــب لايصــاً أتلضى ـ وأعـض الحيطـان مـن ظلـم حـالي

وتقولــون جــت دا نايبــاء مــالو كـدا قـم فـز روح يـا شيخ من قبالى

ياما شـفت الأسـى وياما طغيـتم ياما لوعتمـوني ياما جـرى لي

هــل نسـيتم أيــام كنــت أجـيكم فتســبون لي كـــدا طـــوالي

خبرونـى أيشـمعنى صرت عزيـزاً مـن كلامـى الخفيـف أو مـن جمالي

أنـــا في غايـــة الخشـــونة والتغـــ ـــجير في هيئتـــى وفي أقـــوالي

أنــا لــولا مــالي لمنــت عــدو الأ نـس والجـن والحصـا والرمـال

دا أتـارى مـالي الـلي خـلالى قـيما مـع النـاس رب خليـك يـا مـالي

شـوفوا بالمـال رح تبوسـون أيـدي بعـد مـا كنـت ملطشـاً للعيـال

كنـت أعيـا يقـال إمتـى تمـوت يـا طور ودلوقت يللا تشفيه دا غالى!

إخصع الفقر إخصع الغلب ٦٠ إخـصع الـذل كائـداً للرجـال

قـال أجـدادنا الأوائـل إن الـ ـقرش الأبيض ينفع في سود الليالي

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩، الصادر في١يونية ١٩٢٧م.

اعقلـوا وفـروا الفلـوس اجمعوهـا ... واشـتروا الأرض والقصـور العـلالي
هَّم يعنى الأغنياء مش كـانوا برضـو ... فقـــرا قبـــل هـــذه الأمـــوال

قال على بن الجهم:

عُيـونُ المَهـا بَـينَ الرُصـافَةِ وَالجِسرِ ... جَلَبنَ الهَوى مِن حَيثُ أَدري وَلا أَدري

قال حسين شفيق المصري:(*)

ألا اغلقـــوا الشـــباك فـــالجو بـــارد ... وهـذا الهـوى الشـتوى في جتتـى يهـري
ومـــا بـــالهوي العـــذري دائـــى وإنـــما ... هـواء الشتا هـو اللي رايح ياخـد عمـرى
ولا بلطـــو أيـــام الصـــقيع يصـــوننى ... ويحفظنـى فى الليـل حـين أجـي وخـري
ألم تزعمـــوا أن الحـــروب هـــي التـــي ... بهـا صـارت الأثـواب غاليـة السـعر
وهـا قـد مضـت تلـك الحـروب فـما لنـا ... نـرى مـن تجـار السـوء قاصـمة الظهـر
ويـــا ليـــتهم خلـــوا القـــماش كويســـاً ... يسرـــك في طـــي ويرضـــيك فى نشرـــ
ولم يجعلـــوه كهنـــة لـــو لبســـته ... يشـيط وعنـد القلـع تمزعـه دغـري
إذا أفـاق الإنسـان م الـبرد فاعـذروا ... قـماش اليـومين دول يجلـب البرد في الحر
ولوكنـت باشـا كنـت في البيـت نـائماً ... أقـرفص كمشـاناً إلى سـاعة الظهـر
ولكننـــى زي مـــا أنـــت شـــايف ... على شـغلتي أصـحى وأخـرج من بـدري
لقـد كنـت عنـد "استين" أدخـل ... جواكيت م العال اللي تبقى مدى الدهر
وآخـــذ منـــه جـــاهزاً مـــا أعـــوزه ... ينتـوا وإن غلـوه فهـو "جنيـه مصرـي"

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٥٥، الصادر في١٤ديسمبر١٩٢٧م.

فـــإن ســـألوني الأصـــدقاء فـــإنني أطـس لهـم سـعراً وأدخـل في الفشر ـ
ومـن "مـاير" ياما اشـترينا جـواهزاً ولم نحتـــوج للـــترزي ينخـــع بـــالمتر
وهـــا نحـــن إمـــا أن نفصـــل بدلـــة لهـا ثمـن يـا صـاح اكثـر مـن مهـر
وإمـــا بقـــاء في الشـــتاء برعشـــة تشـيلك مـن شـبرا لبوابـة النصر ـ

قال عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

أَمِـن آلِ نُعـمٍ أَنـتَ غـادٍ فَمُبكِـرُ غَـــداةَ غَـــدٍ أَم رائِـــحٌ فَمُهَجِّـــرُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ســـأرحل عنهـــا إنهـــا لعبيـــة إذا مـا رأتنـي شـائبا تتمسـخر
عـلى أنهـا شـابت وتصـبغ شـعرها وتحسب أن الشيب بالصبغ يستر
ولكـن سـواد الشـعر خلقـة ربنـا يبان وبرضو صبغة الشعر تظهر
وهـب أن هـذا الشيب تخفيه صبغة فكيف اختفاء العظم وهو مكعبر
أرى العظم تحت الجلد يبدو بوجهها فهـل يسـتبيكم وجههـا المتحجر
وفيـــه تجاعيـــد تراهـــا كأنهـــا لمصـلحة التنظـيم إذ هـي تحفـر
ومهما يكن لـون المساحيق فهي لا تخبـيء لـون الوجـه حـين يجنـزر
فيا نعم ما هـذا الـدلال وقـد مضى ـ زمان الصبا والموت نحوك يزغر
تفشـخرت أيـام الشباب فهـل تـرى إذا نحـن شـبنا برضـنا نتفشـخر؟
عـلى شـان مـاذا بـس لم تتزوجـي وشـعرك مسـود ووجهـك أحمـر

(*) مجلة الفكاهة، العدد٦٣، الصادر في ٨ فبراير١٩٢٨م.

لقد كنت أيام الشباب لطيفة ... وحسنك فتان ولحظك يسحر
ولكن رأي الشبان منك تشخلعا ... كثيراً وتنطيطاً طويلاً فز نفقروا
وقالوا فتاة دائما مش بتستحي ... وآه عليها يا أخي لو تغجر
فلم يتزوجها امرؤ وتعوقت ... وشاخت ولما تعتدل يا سي بعجر
ومن ذا الذي يرضى بزوج خليعة ... تخلي اسمه بين المجالس يخسر
فيا ألف اخصع الفتاة سفيهة ... وع الي إذا ما عجزت تتغن در

قال الشريف الرضي :

أَعَلِمتَ مَن حَمَلوا عَلى الأَعوادِ ... أَرَأَيتَ كَيفَ خَبا ضِياءُ النادي

قال حسين شفيق المصري:(*)

شالت لنا الكنتور قومبانية ... ملعونة الآباء والأحداد
فعدت سلوك الكهرباء كأنها ... خيط من القطن البسيط العادي
هو لكتريك غير أن بياضه ... في بيتنا متبدل بسواد
فالنور متقطع وذلك كسفة ... في وشي بين أحبة وأعادي
ياشركة الزفت المسيَّح إيه جرى ... يادي العمى ، يادي البلا ، يادي يادي
آه ، أي نعم ، مطلوبها متأخر ... في دفعه يومين عن ميعادي
لكن ثلاثة أشهر مدفوعة ... من إيدي تأميناً لها ياسيادي
اشمعنى تأميني لديها نائم ... من غير فائدة ولا إيراد

(*) مجلة الفكاهة، العدد٥٦، ٢١ الصادر في ديسمبر١٩٢٧م.

وعشـــان مـــاذا بـــس تـــأمينٌ إذا ... كانـــت لي آخـــر الشـــهر بالمرصـــاد
مـــاهش مآمنـــاني وأنـــا آمنتهـــا ... بقـى يعنـي أنـا الـلي ذمتـي نفّـادي؟
ومـــن الـــذي يـــرضى إهانتـــه كـــدا ... مـــا لم يكـــن رجـــلاً مـــن الأوغـــاد
بـــلا كهربـــا والجـــاز أشرف لي ولا ... حكـم الغريـب عـليّ وأنـا ف بـلادي
مـش تختشـون بقـى ونعمـل شركـة ... للنـــور تغنينـــا عـــن الشـــكادي
مـش تختشـون بقـى وفـيكم أغنيـا ... قـــد كوّمـــوا الأمـــوال كـــالأطواد
مـش تختشـون بقـى وبزيـاده كـدا ... مـش تسـمعون زعيقـي لمـا أنـادي
رجالـــة ، آه ، أي نعـــم ، رجالـــة ... شـــايبين ولكـــن برضـــه كـــالأولاد

قال شاعر النيل حافظ بك إبراهيم :

لا تَلُـــم كَفّـــي إِذا السَـــيفُ نَبـــا ... صَـــحَّ مِنّـــي العَـــزمُ وَالـــدَهرُ أَبـــى

قال حسين شفيق المصري:(*)

زفلـــط الســـيف بكفـــي عـــرق ... ســـال كالمـــاء إذا مـــا سرســـبا
عـــرق بلـــل أثـــوابي ولـــو ... لاه كـــان الثـــوب فـــوقي لهلبـــا
وكـــأني لحمـــة مســـلوقة ... أوقـــد الـــدهر عليهـــا الحطبـــا
واذا بـــالريح فيهـــا شـــعلة ... لخلخـــت أكتافنـــا والركبـــا
هـات حـدثني عـن الـثلج عسـى ... بـــرد القلـــب - حـــديثا عجبـــا
لـــيس لي في لـــوح ثلـــج مطمـــع ... قطعـــة منـــه تنيـــل المأربـــا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧٥، الصادر في٢مايو ١٩٢٨م.

غـــير أن الـــثلج أغلـــوه فلـــو ... نلـــت شـــيئاً منـــه نلـــت الكوكبـــا
في احـــترام الباشـــا للـــثلاج كـــم ... طأطـــأ الـــرأس لـــه وأحـــدودبا
وبجـــور الـــثلج أضـــحى كعبـــة ... تـــذهب النـــاس إليهـــا موكبـــا
والثيـــاب البـــيض صـــارت مطلبـــا ... فـــارفعوا للـــترزي هـــذا الطلبـــا
مـــن يشـــأ عـــزاً ومجـــداً باذخـــاً ... حاكيـــاً فـــيما يضيـــء الشـــهبا
فليشـــع في كـــل حـــي أنـــه ... تخـــذ الـــترزيَّ أمـــاً أو أبـــاً
عنـــده كـــل قـــماش أبـــيض ... يجعـــل الحـــر لـــدى اللـــبس هبـــا
إن في الصـــهد لنـــاراً أحرقـــت ... حـــاجي والـــرمش ثـــم الشـــنبا
ليتنـــي أغـــدو مـــن الأســـماك في ... بركـــة أجعلهـــا لي مكتبـــا

قال عمر بن الفارض :

قلبـــي يُحَـــدّثني بأَنّـــكَ مُتْلِفِـــي ... روحـــي فِـــداكَ عرَفْـــتَ أمَ لم تَعْـــرِفِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

علشـــان مـــا اني أذوب صـــبابة ... تتـــدلعين فبزيـــاداك تعطفـــي
إشـــمعنا غـــيري تســـمحين بقربـــه ... وأنا الـذي إن رمت قربك تكسفي
ردي عـــليّ بـــلاش بغـــددة بقـــى ... وأريني عـدلك يـا بديعـة وانصـفي
إن الأرســـتقراط في شرع الهـــوى ... مـا لـوش معنـى والنبـي فتبلشـفي
أو فـــاعلمي إن الجـــمال إذا بـــدا ... أغـــوى وهـــاتي ملايـــة وتلفلفـــي

(*) مجلة الفكاهة العدد، ٧٣ الصادر في ٨أبريل ١٩٢٨م.

دنـا لـو تكـونين ابنتـي يـا هـذه ... وأراك في هـذا التـبرج أختفـي
والله أرمـي روحـي عنـد محطـة ... ليدوسـني الترمـاي قبـل الموقـف
أو لـيس بأفـاً مـن يكـون أبـاً لمـن ... تمشي- كمشـيك وهـو لم يسـتنكف
يـا هـذه غطـي ذراعـك إن ذا ... عيـب ومـش حلـواء دنتـي تقـرفي
قد كنت أضحك حين قلت جميلة ... أيـن الجـمال بقـى يـا بنـت الأخنـف
إن الجـمال هـو التحشـم حيـنما ... تمشـين في أدب بغـير تكلـف
مهـما صبغت الوجـه فهـو مكـرمش ... روحي اغسليه بـلاش سـوء تصرـف
كرمشت وجهك بالصباغ مع الصبا ... اشحال لو عجزت روحي تشطَّفي
إخـص عـلى مخـي دنـا زعلتهـا ... بقسـاوتي وبغلظتـي وتعجـرفي
هـذا هـزار كلـه لا تـزعلي ... دنـا مـن هـواك ملهلـب لا أنطفـي
شـوفي عيـوني مـن سـهادي حمـرة ... ومـدامعي مـن جمعـة لم تنشـف

قال عنترة بن شداد العبسي :

لا يَحمِلُ الحِقدَ مَن تَعلو بِهِ الرُتَبُ ... وَلا يَنالُ العُلا مَن طَبعُهُ الغَضَبُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

مـا لي أرى البنـت قـد شـالت ملايتهـا ... هـل راجـل هـي لكـن مـا لـه شـنب
نعـم هـو الحـر والـدنيا ملهلبـة ... وإننـا كلنـا في نارهـا حطـب
اشـمعنى يعنـي مـرات المـرء عاريـة ... وهـو مكسي- أمـا هـذا هـو العجـب

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٦، الصادر في ٣ أغسطس ١٩٢٧م.

عريانــة ملــط خــالص وهــي طالبــة ... رفع الحجاب فقولوا لي فين الأدب
ويــا خلــيليَّ قــولا لي حكومتنــا ... بــأي شــكل إليهــا يرفــع الطلــب
بــدي تشــوف الحــواري كلهــا قــرف ... فيهــا جــراثيم إن شــافت فتــى تثــب
وللــــذباب مزازيــــك منظمــــة ... لعزرئيــل عــلى تنغيمهــا طــرب
وفي الشــوارع بيــاعون عنــدهمو ... مــن الفواكــه مــا فيــه لنــا العطــب
الــواد يأكــل منهــا فهــي تقتلــه ... والست هانم في الموسكي كما يجب
والشمس ترقع في رأس الجعيص ولا ... ظــل ولا شــجر مــن تحتــه كنــب
بــل الجنــاين مــا حــدش بيــدخلها ... من غير قرش ومنها لست تقترب
والــرش في الصــيف ممنــوع فســكتنا ... فيهــا تــراب وفيــه تغطــس الركــب
والكــنس يــارب لا تورينــا عفرتــه ... تعمي العيون وفيها السل والجرب
مــاذا يغيظــك منــا يــا حكومتنــا ... وليــه كــدا تقتلينا ليــه إيــه السبب؟
إن الضرــــائب منــــا تأخــــذينهمو ... عشــان صــحتنا الــلي رايحــه تنشــطب
فراقبــــي الله فينــــا إننــــا غــــنم ... وأنت راعي وديب الموت مرتقب

قال السيد عبد المحسن الكاظمي :

إلى كــم تجيــل الطــرف والــدار بلقــع ... أمــا شــغلت عينيــك بــالجزع أدمــع

قال حسين شفيق المصري:(*)

أفتش في الديوان عن واحد له ... نفوذ لتوظيفي وفكري موزع
يقولون لي هل من وسيط تجيبه ... شفاعته عند الرئيس بتنفع
فهل كانت الليسانس لما أخذتها ... شهادة تلطيم بها أتسكع
أليس حراماً إنني بشهادتي ... أدور على أبوابكم أتلطع
وغيري عشان محسوبكم متوظف ... أراه عليكم دائماً يتدلع
بغير شهادات ولا فهم عنده ... بليد وفي أشغاله يتلكع
ولو لم يكن محسوبكم كان حقه ... يكون حماراً أزرقاً يتبردع
نعم أنا في كشف الطبيب مخستك ... ولكن أما هذا الأفندي أقرع
وكم من جهول غيره ومهزّإ ... قفاه خليق بالكفوف تطرقع
قضى عمره في المدرساه بلية ... وفارقها والعقل منه مفرقع
أراه غداً بالمحسوبية فالحاً ... ويمشي قيافا بيننا يتشخلع
دا ماهش كدا دي مش أمور لطيفة ... دي حال تخلي العقل م الرأس يطلع
على إيه شهادات بلاشي مدارس ... وهمٍّ طويل بالبلاء مرصع
وشوفولكو شغلاً غير هذا فانه ... بقى شيء مالوش في الدواوين موضع
إذا كنت ذا عقل فكن ذا صناعة ... أو اسرح بفجل حين يمضغ يبلغ
أرى طالب التوظيف ليس براجل ... ومن كان ذا شغل فذلك مجدع

(*) مجلة الفكاهة، العدد٩، الصادر في ٨أبريل١٩٢٨

قال أبو الطيب المتنبي :

لا خَيلَ عِندَكَ تُهديها وَلا مالُ فَليُسعِدِ النُطقُ إِن لَم تُسعِدِ الحالُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

اشحال لو كنت ذا مال تفرقه على الأرامل والأيتام اشحال
إذن لكنت حبيب الناس لو نظروا إليك م الحب ع الأكتاف تنشال
أنا الظريف اللي قولي كله عجب كأنه لولؤ نقاه غربال
اشقلب الناس بالتنكيت من ضحك مسخسين على أثوابهم با ...
ولي إذا جد جد الناس واختلفوا فصل المقال وأحكام وأمثال
رأيي صحيح إذا الباشا يخالفه فذلك الباشا مهما كان زبال
قولي فصيح حمار السكه يفهمه فيرتقي دغري بغلا شكله عال
وكل هذا ولا نش حاجه ياولدي إذ كل مالي ملاليم ونكلال
يأيها الرجل المزجى مطيته إلى الجزيرة والتمبيل شغال
إنزل عن الجحش ما هذا الزمان كدا هذا الزمان شياكات وجنتال
اصرف فلوساً وفخفخ في ديارهمو يمدح فضائحك الوسخاء جرنال
وكن تقياً نقياً صالحاً ورعاً وكن فقيراً يقولوا دنت بطال
العلم سطر مدير البنك ينشره ع البنكنوت ومحروموه جهال
فخد علومي وآدابي وفلسفتي وهات فلوساً ويكفيني في ده ريال

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٥، الصادر في١١ يوليو ١٩٢٨م.

علـــم ولادك جمـــع المـــال يـــنفعهم وقت الشـدائد دي الـدنيا دي أنـدال

قال كعب بن زهير:

بانَـت سُـعادُ فَقَلبـي اليَـومَ مَتبـولُ مُتَـــيَّمٌ إِثرَهـــا لَم يُجـــزَ مَكبـــولُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ضاعت فلوسي عليها قبل ما ذهبت وكـان مـالي بـه لا يـنهض الفيـل

ياما اشـتريت بيوتـاً مـا لهـا عـدد وكـــل يـــوم شراء ثـــم تســـجيل

وكنـت صـاحب أطيـان أؤجرهـا وكـل يـوم مـن الإيجـار تحصـيل

فبعـت هـذا وهـذا واتلهيـت عـلى عينـي وهـذا مقـامي الآن مقلـول

ومـن يفلـس يكـن في النـاس مهـزأة وللكفـوف عـلى خديـه تطبيـل

إذا رأى دائنـــاً يـــأتي يطالبـــه يكـش حتـى تـراه عرضـه طـول

مـا سـابه واحـد إلا لصـاحبه كـأنما هـو في الأصـحاب فوتبـول

أيـن الأتمبيـل يجـري بي يفسـحني هـل جزمتـي الآن في رجـلي أتمبيـل

أنا الذي كنت "باشا" في مجالسكم فهـل نسـيتم وليـه بـس التبهـديل

لو كـان يصـحو أبي مـن موتـه ورأى حـالي لـداخ وولى وهـو مسـطول

لولا سعاد ولـولا الخمـر مـا ذهبت لي ثـروة ثـم قـالوا أنـت مخلـول

ويلعنـون أبي الـلي باسـوا جزمتـه لان لابـــن أبي جهـــل وتغفيـــل

يـا ليتـهُ كـان ربـاني وعلمنـي بـدال مـال أضـاعته الأضـاليل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣٧، الصادر في١٠ أغسطس ١٩٢٧م.

لا شـك إن أبي المرحـوم خلفنـي ... وكـان إذ ذاك قـد أعـماه منـزول
يـا قـوم لا تحسـبوا الأمـوال نافعـة ... أولادكـم بعـدكم فالمـال حيـزول
وعلمـوهم يصـونوا المـال بعـدكمو ... وينقضي الـدهر وابـن العـز جنتيـل

قال جرير بن عطية الخطفي :

أَقِـلّي اللَـومَ عـاذِلَ وَالعِتابـا ... وَقـولي إِن أَصَـبتُ لَقَـد أَصـابا

قال حسين شفيق المصري:(*)

أفسـتانان في شـهر وهـذا ... عـليَّ الثـوب مـن عـامين ذابـا
تريـد ملابسـاً في كـل يـوم ... وقـد مـلأت ملابسـها الـدلابا
وهـذا البـالطو ألبسـه زمانـاً ... طـويلا حتـى شـعر البـالطو شـابا
ياستي يـا عيني يـا روحي قـولي لي ... أمـا تـدرين أنـا (نـاس غلابـا)
دنـا مـاهيتي يـا دوب تكفـي ... ألم نعقـل وقـد شـفنا العـذابا؟
ولـيس أبي ولـيس أبـوك باشـا ... فـلا تتعنطـزي وتقـولي بابـا
ألـيس أبـوك غلبانـاً كحـالي ... وفي الأعيـاد مـا أكـل الكبابـا
وكـان أخـوك يمشي وهـو حـافي ... وبالقبقـاب مـا عـرف الشـورابا
وأمـك في الملايـة كـل يـوم ... تـنط كأنهـا صـارت غرابـا
فلايميهـا ودينـك وارحمينـي ... مـن المصـاريف تقّلـت الحسـابا
أراني كلـما سـددت بابـاً ... فتحـت عـليَّ يـا بنبـاء بابـا

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٦٠،الصادر في ١٨ يناير ١٩٢٨م.

لأجلـك صرت نصـاباً وأخشـى ... إذا ظبطـــوني ودوني النيابـــا
عشـان مـاذا الـزواق وقـد كبرنـا ... وعجزنـا ولا مـا احنـاش شـبابا
أشـخلعة وشـعرك صـار قطنـاً ... وهـل لا يعـرف النـاس الخضـابا
كســفتيني فضــحتيني ده وشي ... مـن الكسـفات يلتهـب التهابـا
يـاريتني لم أشـفك ده كـان زفتـاً ... نهـارك يـوم مـا كتبـوا الكتابـا

قال الأعشى :

وَدِّع هُرَيـرَةَ إِنَّ الرَكـبَ مُرتَحِـلُ ... وَهَـل تُطيـقُ وَداعـاً أَيُّهـا الرَجُـلُ

قال حسين شفيق المصري: (*)

شـالوا العـزال وراحـوا كلهـم سـحراً ... إلى بجـور لـه مـن تحتـه عجـل
يجـري ويـنفخ دخانـاً فتحسـبه ... سـحائباً بعضـها بـالبعض متصـل
وقـد يصـفر أحيانـاً فيطربنـي ... كأنـه (سـامي شـوا) حـين يشـتغل
يـا رايحـين وروحـي في بريمكمـو ... هـل في البريمـو لجسـمي عندكم أمـل
قـالوا قطعنـا بسـابورتاً نـروح بـه ... إلى أوربـا عشـان الجـو يعتـدل
في مصر ـ حـر شـديد لا يطـاق ومـا ... في مصر سـهل (على كيفنا) ولا جبل
ومصر ـ كـالمش لا يلتـذ آكلـه ... أمـا أوربـا فسـمن طعمـه عسـل
بهـا التيـاترات فيهـا كـل راقصـة ... أخـوك لـو شـافها في الـدنس يختبـل
وهل خلقنا لغير الهلس مونشيرامي؟ ... وهـل لمـن جـد إلا الفقـر والفشـل

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧٢، الصادر في١١ أبريل ١٩٢٨م.

خليك أنت في مصر ـ غير منتقل ... إن المفلس مقرون به الكسل
وهل يعيش بلا أنس وفرفشة ... إلا الحمار الذي ضاقت به السبل
نعم تضيع فلوس ثم ارجع من ... أوربا يهري حشاي الهم والزعل
أعيش من سلفيات منوعة ... والدين لو كان حملا يبرك الجمل
ومن يكن راهناً أرضاً فقد ذهبت ... وينقضي ـ من حياة الثروة الأجل
ياريتني ابقى هنا في مصر ـ بس أنا ... نفسي ـ أروح كعمول له عمل
والله لو كان لي عقل لأرجعني ... لكنني رجل من طبعه الهبل

قال عمر بن الفارض :

هو الحُبّ فاسلم بالحشا ما الهَوى سهلَ ... فما اختارَهُ مُضْنى به وله عقْلُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تطالبني أسماء أن اشتري لها ... فساتين من تفصيلها يجمل الشكل
وأن أشتري سيارة لركوبها ... أفسحها فيها ولو عطل الشغل
فقلت لها إن التنزه بايخ ... إذا كان لا يمشي ـ الفتى وله رجل
فقالت سخيف الرأي أنت وهكذا ... يكون الفتى جلفاً إذا استحكم البخل
ولا والنبي ياست لست بباخل ... عليك ولكني كما يعلم الكل
فلا أنا ذو مال ولا أنا باشة ... ولا أنا نصاب ولا صنعتي النشل
أأركب في التمبيل ويحك بعد ما ... تعودت ع (الكارو) يجرجره بغل

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٧٧،الصادر في ١٦ مايو ١٩٢٨م.

دنـــا لـــو أرى مـــثلي ومثلـــك مـــرة ... ف ســـيارة أقضي بـــأنهمو هبـــل
عـلى إيـه كـدا دحنـا ولـو تـزعلين لا ... فـــارس ولا ملـــك ومأكلنـــا الفجـــل
أفنجصـــة مـــن غـــر مـــال وشـــمخة ... ونحـــن كـــما تـــدرين لـــيس لنـــا أصـــل
أمـــا كنـــت يـــا أســـماء حافيـــة وهـــل ... نسيت اختشي يا ادلعدي وبلاش جهل
لهـو الحـب نهـب في الفلـوس وبلصـة ... منـيش بقـى م العشـاق إنهمـو هبـل
عشـان مـا أنـا مفتـون بحبـك مغـرم ... تقـولين لي هـات هـات وهـذا هـو القتـل
فيـــا تجعلـــين الحـــب لله خالصـــاً ... يـا أسـلوك والـلي الحـب يفلسـه يسـلو
ده مش حب ده شغل الأونطة فارجعي ... عن الخطف أو روحي بقى دنا حااختل

قال النابغة الذبياني :

كِلينـــي لِهَـــمٍّ يـــا أُمَيمَـــةَ ناصِـــبِ ... وَلَيـــلٍ أُقاســـيهِ بَطـــيءِ الكَواكِـــبِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تلكـــع لـــيلي في المســـير كأنـــه ... محب مشي من عند إحدى الكواعب
فبـــت ألالي مـــن صـــداع أصـــابين ... وأخلـــع أضراسي بعـــض المراتـــب
فيـا لـك مـن ليـل كبحـر مطمطـم ... عليـه سريـري مثـل إحـدى المراكـب
ولكننـــي في مركـــب مـــن يخشـــها ... يشوف البلاوي جتني من كل جانب
وكـــم في ميـــاه النيـــل مـــن ذهبيـــة ... تهـيص بهـا الأحبـاب ويـا الحبايـب
بعـــود وقـــانون ودف مشـــخلل ... يتابعـــه الرائـــي بهـــز الحواجـــب

(*) مجلة الفكاهة، العدد٥٩، الصادر في١١ يناير ١٩٢٨م.

حـوالي خـوان للزجاجـات فوقـه ... صفوف وجيش الأنس خير محارب
رجـال ونسـوان وخمـر ومـزة ... وليس لهم من عاذل أو مراقب
وقد خلعوا عن وشهم برقع الحيا ... ولو أن فيهم بعض أهل المناصب
وفي ساعة الحظ اللي زي دي لا ترى ... تكبر باباش أو تصاغر حاجب
وفي البر فتيان وفي البر نسوة ... لهم نظرات شكلها مش مناسب
وألفاظهم ما أقدرش إني أقولها ... يلغمط ذقني عيبها وشواربي
ومن لم تكن من حظه ذهبية ... لقلة مال هاص برضو بقارب
نعم إنهم صاروا بعيدين عن هنا ... ولكن أهذا منعه غير واجب؟
وللهلس ناس يرمحون وراءه ... حفاة على الرجلين فوق العقارب
وما زال في أرض الجزيرة كل ما ... عهدناه من هلس وصرف مكاسب
فان كنت ذا مال فإنك آمن ... هناك أو ارجع قبل ضرب الشباشب

قال الشريف الرضي (١):

بكر العارض تحدو ه إلى الدار النعامى ... فَسَقاكَ الريّ كل الريِّ يا دار أمامـا

(١)وكذلك مهيار الديلمي
بَكَرَ العارِضُ تحدُوه النَّعامَى ... فسقاكِ الرِّيَّ يا دارَ أمامـا

- وكذلك عماد الدين الأصفهاني
بكرَ العارضُ تحدُوه النَّعامى ... فُسِقيت الغيثَ يا دارَ أمامـا

قال حسين شفيق المصري:(*)

لا أراهـــا عنـــدما أســـعى إليهـــا ... وهـــي في الـــدار لأني أتعـــامى
وأبوهـــا وأخوهـــا عـــن يمينـــي ... وشـــمالي كغفـــيرين أقامـــا
ســألاني عــن مجيئــي قلــت شــوقي ... لكــما قــد هــام بــالنفس هياما
ولــو الأمــر بيــدي يــا سي فهمــي ... لغــدا راســهما تحــت الترامــا
وإذا جـــاءت لتلقـــاني ببيتـــي ... وجـدت فيـه مـن الأهـل زحامـا
فتعـــالي تجـــديني في انتظـــار ... عنـــد ذاك الحلـــواني مـــع مامـــا
أمــك الحســناء تلقــى عاشــقيها ... عنــده في ســاعة العصر تمامــا
وأراهـــا وتـــراني كـــل يـــوم ... فهـــي تخشـــاني إذا قلـــت الكلامـــا
وإذا الأم مشـــت في مســـخراء ... فهـــي لا تمنـــع م البنـــت غرامـــا
لا يـــزج البنـــت إلا أمهـــا في ... ســكة الهلــس إذا مــا الأب نامــا
يــترك الزوجــة والأولاد لــيلا ... ســاهراً في حانــة بــين النــدامى
كــل مــا يــدري مــن الــدنيا طنــاشي ... أو خريســتو يمــلأ الكــأس مــداما
ويزيـــد الطـــين طينـــاً فوقـــه ... وحلــة ع الــرأس لــو شــم جرامــا
يلحــس العقــل فــلا يــدري بشيــء ... ويظــن البيــت قــد صــار برامــا
ويــرى العصــفور تيســاً بقــرون ... ويــرى الجــاموس في الغــيط حمامــا
إخص ع الدنيادي دي الدنيادي هلس ... يامــا شــفنا مــن بلاويهــا ويامــا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٠، الصادر في٦يونيو١٩٢٨م.

قالت السيدة عائشة التيمورية :

إن سالَ مِن غَرب العُيونِ بُحور ... فَالدَهرُ باغ وَالزَمان غَدور

قال حسين شفيق المصري:(*)

تمثال نهضة مصر ـ غير كويس ... إياك يدهسه يا خويا بجور

بنت مسلوعة برش كالح ... ما فيه إلا ذلك المناخير

وبجنبها أسد يشابه نعجة ... مدقوقة في عينها مسامير

مش عارفين تريد ماذا هذه ... من ذاك إذ قالت له بونجور

هل رمز مصر ـ البنت أو هذا الذي ... تدعوه إني حائر محيور

إن قيل إن البنت رمز فهو في ... هذا المكان كأنه طرطور

بقى دا الذي قلتم عليه إنه ... فن جميل ما لهوش نظير

إبكو على بختي فبختي مائل ... ما فيه تبديل ولا تغيير

يا دهوتي يا نايبتي يا ادلعدي ... يادي الكسوف ودي الكلام كتير

ضاعت فلوسك يا بلاد وأنت في ... غلب ونيل المال فيك عسير

ياليتهم عملوا بدال دا ورشة ... للنسج فيها قطنة وحرير

أو مصنعاً للكبرءوت فانه ... نار ومنها يا عيوني نور

أو دار أيتام تلم عيالنا ... وبلاش تشريد ولا تخسير

المال يعمل كل شيء يا أخي ... بس احنا ناس عقلنا مقشور

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٢، الصادر في٢٠يونيو١٩٢٨م.

بـل ربـما نـاس رأيهـم غـير الـذي ... ابتديتـه وأنـا الـلي عقـلي صـغير
لكننـي أعلنـت رأيـي وهـو لي ... حـق فـلا تزعـل بـه مـاي ديـر

قال بهاء الدين زهير:

رَسولُ الرِضا أَهلاً وَسَهلاً وَمَرحَبا ... حَـديثُكَ مـا أَحـلاهُ عِنـدي وَأَطيَبـا

قال حسين شفيق المصري:(*)

تحـدثني عـن زينـب وبناتهـا ... أحاديـث منهـا بطـن حبـي كركبـا
أزينـب في شرخ الشـباب وعمرهـا ... يزيـد عـن الستين غـير سـني الصبا
إذا ما رأت صغرى البنات تبرجت ... غـدا صـدرها مـن غـيرة متلهبـا
وإن أبصرت كبرى البنات وعاشقاً ... يغازلهـا هـزت مـن الغـيظ شبشـبا
تقـول بنـاتي لـيس فـيهن حلـوة ... لتأخـذ مـنهن الفتـى المتصـببا
وتجري إلى الحمزاوي تطلب خلطة ... تسـمنها حتـى تـرى البغـل أرنبـا
وتأكـل حنتيتـاً إذا الكلـب شـمه ... أصـاب الصـداع الكلـب منـه فهبهبـا
وكم زعق الجيران من خبث ريحها ... وكم نشرت في الحي من ريحها الوبا
وورَّمهـا الحنتيـت حتـى غـدت بـه ... كجاموسـة بيضـاء عضـتها عقربـا
وصـارت كبـالون ولكـن مريضـة ... ويـا قـبح ذاك الوجـه حـين تكببـا
فيـا هـذه ورمـت نفسـك ليـه كـدا ... وأيـن الخنـازير الوحـاش مـن الظبـا
نعم في السمان الحسن والظرف كله ... إذا كـان هـذا خلقـة مـش تكسـبا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٨٣، الصادر في٢٧يونيو١٩٢٨م.

ولا فيش فيهم ريحة وحشة كدا ... تعكنن أهل الأرض شرقاً ومغربا
فيا زوجها إخص عليك مغفلا ... إذا شاف طيناً قال أبصر كوكبا
إذا المرء لم يملك زمام مراته ... تعثر في تهليسها وتشقلبا

قال عنترة بن شداد العبسي :

حَكِّم سُيوفَكَ في رِقابِ العُذَّلِ ... وَإِذا نَزَلتَ بِدارِ ذُلٍّ فَارحَلِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

ارحل عن الدار التي أصحابها ... لا يطعمونك من لذيذ المأكل
بئس الطعام الفول وهو مدمس ... مهما تحاول بلعه لا ينزل
أأصوم ويحك ثم آكل وحلة ... إن الصيام له طعام فللي
زرنا تجد في بيتنا ما تشتهي ... من كل مطبوخ وكل مخلل
عملت لنا بالأمس عبلة كفتة ... طباخ باشا مثلها لم يعمل
وكباب عبلة لا تقل حاتي ولا ... ماتي وكل منه ثلاثة أرطل
ويسيل دمعك لو تفوتك دمعة ... خلطت بها مستردة من خردل
يا آل عبس لن يبوء بخيبة ... رجل إذا حضر الفطير يبص لي
إن الكنافة لو تمثل شخصها ... بين الصنوف نتشتها في الأول
وإذا سلاطين الخشاف تجهزت ... فاشمر لها الأكمام واشرب وانجلي
وإذا عزمتك للفطور فبعدها ... فاعزمني واصرف في العزومة وابذل

(*) مجلة الفكاهة، العدد ١٧ الصادر في ٢٣ فبراير ١٩٢٧م.

وعـــلى الملوخيـــا لنـــا اذبـــح وزة ... وكـما عملـت مـن المآكـل فاعمـل
أو فالـــذي حضرـ الوليمـــة ثـــم لم ... يـــولم ســـواها فهـــو كالمتســـول
لا تســـقني مـــرق الفـــراخ بذلـــة ... بـــل فاســـقني بـــالعز مـــاء الفلفـــل
مـــرق الفـــراخ بذلـــة لا أشـــتهي ... والطـــرشي في عـــز آراه يلـــذ لي
ويـلي عـلى الفقـراء في رمضـان لـو ... شـموا طعـام الأغنيـا ياشـيخ عـلي
القصـد سـيبك فالعزومـة جهـزت ... فتعـــال كـــل مـــا تشـــتهيه وادع لي

قال أبو الحسن التهامي :

حُكـــمُ المَنِيَّـــةِ في البَرِيَّـــةِ جـــاري ... مـــا هَـــذِهِ الـــدُنيا بِـــدار قَـــرار

قال حسين شفيق المصري:(*)

مـا لامـرئٍ مـن موتـه مـن مخلـص ... لا بالطبيـــــب ولا بكديـــــة زار
والعـيش بحـر والأنـام مراكـب ... والقلـع والمقـداف مثـل الصـاري
والـــريح تقلبهـــا فـــتغطس كلهـــا ... والجـــد يبـــدأ دائـــماً بهـــزار
ولـدي العزيـز قضـت عليـه لبـوة ... كانـــت تحـــز عليـــه كالمنشـــار
زوَّجتـــه منهـــا أُريـــد هنـــاءَه ... ورميتـــه في حفـــرة مـــن نـــار
نوَّامـــة للظهـــر ثـــم يجيئهـــا ... تكـــس تـــروح جنينـــة الأزهـــار
ويكـــع أجرتـــه جنيهـــاً كـــاملاً ... والـــدم يطرشـــه مـــع الـــدينار
فـــإذا أتـــى ليـــل تقـــول لـــه بنـــا ... هيـــا إلى متنيهـــة الكســـار

(*) مجلة الفكاهة، العدد٣١، الصادر في ٢٩يونيو ١٩٢٧م.

وتروح في السواريه كشكش بعده ... ويكع برضو أجرة البنوار
ويدوب من خجل إذا بصوا لها ... فيروح يشرب خمرة في البار
راحت فلوسك يابني وشحطت ... ورهنت أرضك بعد بيع الدار
ورأتك لا شيء لديك فشلقت ... لما تخسع راتب الجزار
مهما تلاطفها تدق خناقة ... وتلم أهل شوارع وحواري
وإذا نطلقها فشغل محاكم ... فيها البلاء بيادة وسواري
من ذاك مات ابني وراح فريسة ... لجنون إسراف كسبع ضاري
عيب على دقني عزائي بعده ... روحوا وخلوني بقى في مراري

قال أبو عبادة البحتري :

باتَ نَديماً لِيَ حَتّى الصَباح ... أَغيَدُ مَجدولُ مَكانِ الوِشاح

قال حسين شفيق المصري:(*)

لم تغتمض عيني ولا عينه ... حتى سمعنا م الديوك الصياح
فيا لها من ليلة لم يكن ... فيها لنا إلا البكا والنواح
نبكي على عهد الجنيه الذي ... إذا ذكرناه نرى الدمع ساح
كان جنيهاً ذهباً خالصاً ... حصانه المرسوم صعب الجماح
أصفر رناناً له لمعة ... إذا بدت للعين فالهمُّ راح
كان إذا رنّ رقصنا له ... وما على ذي شيبة من جناح

(*) مجلة الفكاهة، العدد٧٦، ٩الصادرفي مايو ١٩٢٨م.

ولَّى وولَّى الأنـــس مـــن بعـــده ... وغـــاب عنـــا زمـــن الانشـــراح
أنظـــر إلى بـــوزي تجـــد طولـــه ... مـــترين مـــن همـــي الـــذي لا يـــزاح
مكلضـــــم كـــــأنني راكـــــب ... عـــليَّ عفريـــت ثقيـــل المـــزاح
والبنكنـــوت الهلـــس أصـــل الـــذي ... أصـــاب أحشـــائي مـــن دي الجـــراح
لـــو لهلبـــت نـــار عـــلى طرفـــه ... رأيـــت ريـــح الفقـــر في الجـــو فـــاح
أو وقعـــت مـــن فوقـــه ميـــة ... فقـــد مضـــت عنـــك الليـــالي المـــلاح
لـــيس الجنيـــه البنكنـــوت الـــذي ... تـــرى جنيهـــاً لـــو تثـــور الريـــاح
لكنـــه مـــن ذهـــب لـــو فتـــى ... يمســـه يـــزول عنـــه الكســـاح
ردوا إلينـــــا عهـــــده إنـــــه ... ألـــذّ مـــن خمـــر بـــماء قـــراح

قال أبو الطيب المتنبي :

لا خَيـــلَ عِنـــدَكَ تُهـــديها وَلا مـــالُ ... فَليُسـعِدِ النُطـقُ إِن لَم تُسـعِدِ الحـالُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

تظـــن أنـــك باشـــا إذ تخـــاطبني ... وأنـــت في نظـــري يـــا بـــأف زبـــال
مـن إمتـى صرت عظيما دنـت مسـخرة ... إلام عياشـــــة والأب شـــــيال
جـاك الـبلا دنـت كحيـان وعمـرك مـا ... كسـبت قرشـا ولا جاءتـك أشـغال
ولسـت صـاحب علـم تسـتعز بـه ... ولسـت ذا ضـيعة والأصـل بطـال

(*) مجلة الفكاهة، العدد٦٦، الصادر في٢٩ فبراير ١٩٢٨م.

وكل ما فيك من جهل ومفخرة ... جوازة حلوة بحبوحة عال
فالست تعطيك مالا حين تصرفه ... تهز طولك ممروعا وتختال
ووظفتك ولولاها لمت ولم ... تجد وسيطاً ولم تسعفك آمال
عشانها أنت في الديوان منجعص ... ولو تسيبك م الديوان تنشال
فقل لي بالله هل هذا تفاخرنا ... به وعندك م الأخلاق مثقال
إذا تعنطز إنسان وليس له ... أصل فمن حقه صفع وإذلال
إن الذين من النسوان عيشتهم ... ناس هلافيت أنذال وأرذال
إخص على رجل لولا قرينته ... لقارنته من الويلات أهوال
إخيه إخيه ع اللي لا حياء له ... فذاك سمعته زفت وأوحال
إتفوه إتفوه ع اللي شاب وهو بلا ... عقل وكل بني الأيام دي عُقَّال
يا رب خلصني من دي الناس إنهمو ... صم وليس تفيد الصم أقوال

قال أبو تمام الطائي :

السَيفُ أَصدَقُ أَنباءً مِنَ الكُتُبِ ... في حَدِّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ وَاللَعِبِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

وليس مشي الفتى والشمس تحرقه ... مثل الجلوس بلا شغل على الكنب
والمرء بالشغل أهل للكرامة لا ... بمال أُمّ توفت أو بمال أب
والمال من عرق الشغال لذته ... أضعاف لذة مال جا بلا تعب

(*) مجلة الفكاهة، العدد ٣٣، ٦الصادر في يوليو ١٩٢٧م.

والمـال إن كـان ميراثـاً فلـيس لـه ... فخـر وفخـرك في المـال الـلي مكتسـب
والشـيب فيـه وقـار حـين تحفظـه ... مـن السـخافة والتهلـيس والكـذب
ومـن يشـب وهـو هـلاس فلـيس لـه ... عنـدي مقـام وخـير منـه أي صـبي
كـأن شـيبته البيضـاء لـو نفشـت ... تسـمو إلى ليفـة الحـمام في النسـب
إخص على الشنب اللي الخمر تلمسه ... مـع المشـيب الـلي نـاوي ينـده الـتربي
وإيـه بقـى الـلي صـغير السـن يعملـه ... وأنـت في هيصـة قـد غصـت للركـب
يـا قـدوة السـوء عصـيت الـولاد عـلى ... آبـائهم في زمـان الـدرس والطلـب
والـواد إن فـات سـن المدرسـاء ولم ... تكـن لـه دبلـماء العلـم والأدب
فإنـه مثـل جميـز يـدور بـه ... بياعـه في آوان التـين والعنـب
وللنسـاء عقـول لا أخـاف إذا ... مـا قلـت مـن حجـر أو قلـت مـن خشـب
مـش كلهـن فـلا يغضـبن إن طلعـت ... منـي عفـاريتي مـن غيظـي ومـن غضـبي
فـإن مـنهن مـن ترمـي الفلـوس بـلا ... وعي وعـي لتـأتي بطبع الحسـن في العلـب
وفي الـبلاد رجـال لا حيـاء لهـم ... إن لم أبهـدلهمو عيـب عـلى شـنبي

قال ابن سناء الملك :

سِوَايَ يَخَافُ الدَّهْرَ أَو يَرْهَبُ الرَّدى ... وغـيرِي يَهْـوَى أَنْ يَكـونَ مخلَّـدَا

قال حسين شفيق المصري:(*)

سـئمت حيـاتي بعـد طـول تجـاربي ... ففـي جزمتـي مـا غـاب منهـا ومـا بـدا

(*) مجلة الفكاهة، العدد٥٢، الصادر في٢٣نوفمبر١٩٢٧م.

أرى النـاس أشـكالاً فمـنهم خواجـة ... إذا شـافه البيـك المفـرنج قلـدا
وفـيهم أفنـدي تمشـيخ خادعـاً ... وشـيخ عـلى شـان الفلـوس تأفنـدا
ويجلـس فـلاح بلبدتـه عـلى ... نيـو بـار منفوخـاً بوجـه تجلمـدا
وذي لحيـة بيضـاء مـن تحـت عمـة ... إذا شـفتها قبلـت كتفيـه واليـدا
وتسـأله أن يـدعو الله دعـوة ... تخـش بهـا دار النعـيم مخلـدا
وتـدخل في البـيراء تلقـاه قاعـدا ... يسـف ويهـذي بـالمزاح معربـدا
فـلا تنخـدع بـالزي فـالزي باطـل ... ولا حـق إلا أن تعـض وتزغـدا
أترفـع شـأن المـرء وهـو منـافق ... إذا زعمـوه عابـداً متزهـدا
وتخشـى جبانـا إذ معـاه عصـاية ... وتـأمن لصـاً في الظـلام تلبـدا
ومـا قيمـة الـدنيا إذا كنـت كـانزاً ... فلوسـاً وتمشي ـ بـالقميص مهربـدا
نعـم إن تحـويش الفلـوس كـويس ... ولكـن عـلى قـدر اللـزوم مهـش كـدا
ففرفش ومـن بعـد التفـرفيش ان بقـت ... فلوس فحوّش كـي تغيظ بهـا العـدى
وشـف مـثلما شـاف الأنـام كيـوفهم ... ولا تعبـد الشـيطان والله فاعبـدا
فللـه حـق حـين تدفعـه لـه ... يبـيض مـا صـيرت بالجهـل أسـودا
فـنم آمنـا تحـت اللحـاف مكلفتـاً ... إذا مـا سـحاب في السـماء تلبـدا

قال ابن هانئ الأندلسي :

مـا شِـئتَ لا مـا شـاءَتِ الأقْـدارُ ... فـاحكُمْ فأنـتَ الواحـد القهّـارُ

قال حسين شفيق المصري:(*)

لي مبلغ عند ابن فردة صرمة ... ومعي به سند فلا إنكار
فإذا ذهبت إليه يضرب موعداً ... وعلى كدا لا ينفع المشوار
وإذا تضايق حين ألعن خاشه ... طس اليمين وتكثر الأعذار
لو كان في فقر لكنت وربنا ... سامحته لكنه بنكار
وإذا رفعت قضية قالوا لها ... رسم وجيبي ملوه أصفار
وشهادة الفقر اللي تعفي منه لو ... أحضرتها فالعار ثم العار
يعني فلوسي عنده ضاعت علي ... شان الرسوم وكم فلوس طاروا
فالمال مالي وهو يأكل لحمة ... وطعامي فول فوقه زيت حار
ليه الرسوم على القضايا يا أخي ... والعدل يشري إنني محتار

قال ابن هانئ الأندلسي :

فَتكاتُ طَرْفِكِ أم سيوفُ أبيكِ ... وكؤوسُ خمرٍ أم مَراشفُ فيكِ

قال حسين شفيق المصري:(*)

يابنت ذي الرأس الطويل قفاؤه ... أكذا يكون البصم الشبابيك
شاغلت سكان العمارة كلهم ... بالقفش والتقليس والتضحيك
يادي الندامة من نساء بلادنا ... يهلسن هلساً ليس بالمسبوك

(*) مجلة الفكاهة، العدد، ١٧٠، الصادر في٢٤فبراير١٩٣٠م.
(*) مجلة الفكاهة، العدد٤٥، الصادر في١٥ أكتوبر١٩٢٧م.

أوربـا تضـحك مـن سـخاف عقولنـا ... مـــن مشـــينا في الخـــبص كـــالمكوك
ونســـاؤنا يـــدخلن كـــل تيـــاترو ... يســـهرن فيـــه إلى صـــياح الـــديك
ويخضـن في وسـط الرجـال بجاحـة ... ووقاحـــة للغمـــز والتمحيـــك
ونســـاءُ أوربـــا يفقـــن ســـباحة ... إســحاق حلمـي وهـو زي أخيـك
متكلـــبظ مـــتجعلص مـــتفعلص ... مـــن أكلـــه مكارونـــة عـــلى ديـــك
ونســـاء أوربـــا يطـــرن شـــطارة ... في الجـــو مجتـــازات لطلانطيكـــي
أمـــدام كـــوري وهـــي في رديومهـــا ... مـــا بـــين تحقيـــق ودفـــع شـــكوك
كنفيســـة أو عيشـــة أو زينـــب ... موحوســـة في طـــبخ ربـــع فريـــك
والبنـــت تصرـــخ جنبهـــا والـــواد في ... حـــال وكـــل أمورهـــا عـــاديكي
لكنهـــا يـــاروحي في تواليتهـــا ... وجبينهـــا المتقشرـــ المـــدعوك
كـــل الـــذي أخذتـــه عـــن أوربـــا لم ... يخـــرج عـــن البيليبـــا ولـــبس الشـــيك
ياســـتي أوربـــا ودينـــي مـــش كـــدا ... مـــا تـــزعليش منـــي بـــلاش تباتيـــك
هل خش عقلك أن أوربـا(وي)(نـو)؟ ... أتاريـــك مـــش رح تفلحـــي أتاريـــكِ

obeikandl.com

الكاتب :

أ.د. مصطفى رجب :

١-عمل بالسلك الجامعي :معيدا فمدرسا مساعدا فمدرسا فأستاذا مساعدا فأستاذا فوكيلا ، فعميدا لكلية التربية بسوهاج من [١٩٩٥-٢٠٠١] كما عمل عميدا للمعهد العالي للدراسات الإسلامية بسلطنة عمان [١٩٨٩-١٩٩٢]

٣-عضو اتحاد الكتاب المصريين ، والمجالس القومية المتخصصة برياسة الجمهورية بمصر ولجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر.

٤-رئيس جمعية الثقافة من أجل التنمية ورئيس تحرير دوريتها العلمية المحكمة [الثقافة والتنمية]

٥-رئيس مجلس إدارة جريدة [رسالة الجنوب] المرخصة من المجلس الأعلى للصحافة بمصر.

٦- يكتب في عدد من الصحف والمجلات العربية من أكثر من ثلث قرن وله أعمدة ثابتة في بعضها.

٧- صدر له أكثر من ثلاثين كتابا وبحثا وأربعة دواوين شعرية .

٨- يعمل حاليا أستاذا ورئيسا لقسم أصول التربية بجامعة سوهاج - ورئيسا لنادي الأدب المركزي بمحافظة سوهاج – ونائبا لرئيس فرع اتحاد كتّاب مصر بجنوب الصعيد .

العنوان الدائم للمراسلة البريدية : مصر - سوهاج – كلية التربية

البريد الالكتروني : mostafaragab 1999@yahoo.com

الهاتف في مصر : ٠١٠١٩٩٨٣٧٧ - فاكس ٠٩٣٤٣٩٦٧٠١

الهاتف في القاهرة : ٢٤٢٦٤٧٦٢